تفسير البغوي

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

(فلما رأوه) يعني ما يوعدون به من العذاب (عارضا) سحابا يعرض أي يبدو في ناحية من السماء ثم يطبق السماء (مستقبل أوديتهم) فخرجت عليهم سحابة سوداء من واد لهم يقال له : " المغيث " وكانوا قد حبس عنهم المطر ، فلما رأوها استبشروا (قالوا هذا عارض ممطرنا) يقول االله تعالى : (بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) فجعلت الريح تحمل الفسطاط وتحمل الظعينة حتى ترى كأنها جرادة .